

شجرة الحياة عروض الصليب في الشرق



ترجمة الأب
بولس ساتي للفادي الأقدس

Hans Hollerweger

Baum des Lebens

Darstellung des Kreuzes im Orient



الكتاب : شجرة الحياة (عروض الصليب فى الشرق)

المؤلف : هانس هوليرفيكر

ترجمة : الأب بولس ساتى للفادى الأقدس

الطبعة : الثانية ٢٠٢٠ م

المطبعة : مطابع النوبار - العبور

رقم الإيداع بدار الكتب : ١٥٠٤٠ / ٢٠٢٠ م

كلمة غبطة أبينا الجاثليق البطريرك الكاردينال
مار لويس روفائيل ساكو الكلي الطوبى
بطريرك بابل على الكلدان في العراق والعالم



كتاب البروفسور هانس هوليرفيكر شجرة الحياة، عرض الصليب في الشرق يسد فراغ المعرفة لدى جميع الذين ليست لديهم معرفة بتنوع لاهوت الكنيسة في الشرق الأوسط. هذه الكنيسة بجذورها في العراق، إيران، تركيا وباقي الدول ألهمت المؤمنين بنفس روحاني وأعطتها قوة لتعطي حياتها للمسيح.

بإمئلئه بالصور القديمة والحديثة للصلبان يعد كتاب البروفسور هوليرفيكير جوهرة للروحانية الشرقية. البروفسور هوليرفيكر درس لعديد من السنين الليتورجيا ولديه خبرة عميقة في التقليد الشرقي، فقد ألف كتاباً آخر عن الأديرة في طور عابدين كما زار منطقة الشرق كثيراً خصوصاً تركيا والعراق.

في السنين الأخيرة قام بدعم منظمة مبادرة دعم مسيحيي الشرق والتي تدعم مشاريع صغيرة في شمال العراق ولتعطي الشعب الساكن هناك أملاً للبقاء بالرغم من الظروف الصعبة. ولذلك أود أن أتقدم له بشكري لما قام ويقوم به. كنيسةنا كانت ومازالت كنيسة مضطهدة ولذلك تسمى الى اليوم كنيسة الشهداء.

في الوقت الذي سبق عمل المرسلين اللاتين في بلادنا وتأثيرهم على كنائسنا استخدمت كنائسنا الصليب من دون المصلوب كرمز لقيامه يسوع المسيح. قيامه المسيح هي التي تربطهم بقيامته وصلبيه والذي نسميه بالصليب المجد. روحانية كنيسة المشرق (الكلدانية والآثورية) مثبتة بالقيامه وليس بالصلب، إنها روحانية النعمة والرجاء.

الصليب الفارغ يعطي للمسيحيين رجاء ليكونوا للمسيح أوفياء في نفس المصير. القديس بولس يقول: " إذا لم يكن المسيح قد أقيم من بين الأموات، فباطلة هي كرازتنا وباطل هو إيماننا." ١ كو ١٥ : ١٤

المسيحيون في العراق وفي كل مكان مدعوون من خلال أوضاعهم في الصعوبات والآلام لكي يجدوا الرجاء والسلام من خلال التزامهم. في سفر الرؤيا نقرأ: " لاتخف من الآلام، كن أميناً حتى الموت وسأهبك الحياة كأكليل النصر." رؤ ٢ : ١٠

كنيستنا بقت حية ونشطة بالرغم من الفرس والعرب والمغول والعثمانيون ولا زالت حية ونشطة بالرغم من كل الظروف التي تمر بها من خلال داعش.

السينودس الكلداني المنعقد في روما (٢٥ - ٢٩ تشرين الأول ٢٠١٥) قرر استخدام الصليب بدون مصلوب بكل الكنائس الكلدانية.

أنا أرحب أن أهني البروفسور هولير فيكر بعمله الكبير.



كيف رأى هذا الكتاب النور؟ " الصليب شجرة الحياة. عروض الصليب في الشرق. " ؟ لقد سافرت في السنين الخمس والعشرين الأخيرة الى بلدان الشرق الأوسط. ولحد تقاعدي من التدريس الجامعي سئحت لي الفرصة لتكريس سفري للبحث والتقصي وليس لقضاء العطل الخاصة فقط، بل قمت بتصوير ما أستهواني وأعجبنى وخصوصاً أثناء لقائي بالمسيحيين هناك، فصورت الكنائس والأديرة وإكتشفت المعالم التاريخية والطبيعة والتقيت بالناس والأطفال. لم يخطر في بالي يوماً مع الكم الهائل من الصور ومنها صور الصلبان التي التقطتها بأن انشرها في كتاب الى ان قمت بعرضها بحلقة دراسية وعندئذ طلب مني نشرها.

لم أقم بنشر الصلبان مع المصلوب كون هذه الصلبان أنتت بتأثير غربي. مثلما هو الحال مع الصلبان البيزنطية التي تزين كثيراً وترسم على شكل آيقونة. أيضاً هذا الفن أتى من الغرب بالرغم من أن الفن البيزنطي وتقليده مرتبط بالشرق. لكن معظم الصلبان في هذا الكتاب تعود للتقليد السرياني وهناك بعض الصلبان الأرمنية ولكن بدون معرفة مصدرها الأصلي.

إن هذا الإصدار لا يأخذ الصداه والحق الخاص بإبراز الكمال في عرض الصلبان! فمن يمكنه بلوغ ذلك؟ فالكثير من الصلبان الثمينة لازالت مخفية في داخل الكنائس وأعماق المخطوطات، لذلك ما يقدمه هذا الكتاب يعد إقتباساً بسيطاً من كنز ثمين وحافزاً لكتبٍ أخرى. بعض الصلبان وجدت عن طريق الصدفة فلذلك فالباب مفتوح أمام البحث التاريخي عنها.

في الوقت الحالي تدمر الكثير من الصلبان بصورة غير مسؤولة لكن هذه الراديكالية تزيد من حب المسيحيين لعلامة معرفتهم الا وهي الصليب.

أماكن تواجد الصليبان هي الكنائس القديمة حيث بنيت عندها او فوقها كنائس جديدة وهذه تأثرت بالغرب كثيراً وبالتالي فقدت الكثير من صلبانها القديمة. نجد هذا في الأراضي المقدسة ولبنان فالكنائس القديمة باقية ومعها ايضاً الصليبان. في هذا الكتاب لأود ان اعرض عملاً أكاديمياً، لذلك اود ان اعرض الصليبان حسب البلدان. والحظ لعب دوراً كبيراً في التصوير ففي بعض الأحيان لم تكن الإضاءة مؤاتية ولم يكن يتاح لي التصوير وكذلك لست مصوراً محترفاً. لذلك أضع هذا الكتاب " الصليب شجرة الحياة. عروض الصليب في الشرق. " بين يدي القراء والتشجيع الذي أخذته لأقوم بنشره.

كلمة المترجم الأب بولس ساتي للفادي الأقدس



منذ أن نشر الكتاب Baum des Lebens في الموقع البطريركي لكنيستنا الكلدانية فاستهواني لبساطته من جهة، ولكنه غني بمحتواه من جهةٍ أخرى! من هذا المنطلق كلفني غبطة ابينا الجاثليق البطريرك مار لويس روفائيل ساكو الكلي الطوبى بطريرك بابل على الكلدان بترجمة الكتاب من الألمانية الى اللغة العربية.

مؤلف الكتاب الأب الدكتور هانس هوليرفيغير والذي يشرح في مقدمة الكتاب عن أسفاره وكيف نشأت فكرة التأليف من وجود صور كثيرة للصلبان بصورة خاصة.

من جهتي كمترجم للكتاب راعيت العمل الأكاديمي والأمانة في الترجمة كيما يظهر العمل مثل الأصل الى أبعد حد.

محتوى الكتاب يلقي الضوء الى ابعده على الصليب بكل أنواعه وأشكاله الحجرية والخشبية والمعدنية والمنقوشة والمرسومة.

الكاتب يركز على الصليب الممجّد دون المصلوب في تقليد الكنائس الشرقية ويعرض من خلال أسفاره وصوره هذا التقليد الفريد.

وفي نهاية الكتاب يلقي الكاتب الضوء على تقليد الإحتفال بأعياد الصليب وبركة الأرض والصوم وإسبوع الآلام والقيامة لدى الكنيسة السريانية الأرثوذكسية في منطقة طور عابدين.

نأمل من ترجمة هذا الكتاب ان نكون ساهمنا بعرض العديد من الصلبان من عدة بلدان في هذا الكتاب، ولكن يبقى الصليب مادة خصبة للكتابة وخصوصاً ماتمتاز به كل كنيسة من تقليد خاص بها لإكرامه.

مقدمة المترجم الطبعة الثانية

الصليب هو الذي يجمع بين كل الكنائس الرسولية الكاثوليكية والأرثوذكسية والبروتستانتية التي تشترك بأساسيات الإيمان: وحدة الله المثلث الأقانيم، تجسد الكلمة الإلهي، الموت الخلاصي على الصليب، قيامة المسيح، الصعود للسماء، الجلوس عن يمين الأب، حلول الروح القدس وإنتظار اليوم الأخير لنكون مع المسيح في الفردوس السماوي وذلك بحسب أعمالنا النابعة من الإيمان.

لذلك تأتي هذه الطبعة الثانية المنقحة من أجل إيصال مكانة الصليب في الكنائس الشرقية وإن كان فحوى الكتاب فقير نسبياً بما يخص المعلومات المكتوبة ولكنه غني تاريخياً بصور الكنائس وخصوصاً ما قبل مرحلة داعش. هذه المجموعة البربرية التي أحرقت الأخضر واليابس ودمرت إرثاً حضارياً وثقافياً.

جاءت فكرة نشر الطبعة الثانية بسبب وجود المترجم في مصر، حيث توجد الكنيسة الكلدانية كإحدى الطوائف الكاثوليكية السبعة المعترف بها. ولكون الكنيسة الكلدانية في مصر نحتفل بسنة يوبيلية بعنوان

"المجد له على موهبته التي لا توصف".

التي تضم عدة مناسبات من ضمنها الإحتفال بوضع حجر الأساس لأقدم كنيسة رعية كلدانية في مصر. مار أنطونيوس الكبير للكلدان (وذلك في عيد الصليب يوم ١٤ سبتمبر ١٨٩٠). إرتأينا إعادة طبع الكتاب لخير المؤمنين وفائدة الكنيسة ونأمل أن يكون هذا الكتاب وسيلة للخير لمعرفة التاريخ وتقدير دور كنائسنا كسراج منير للعالم.

عيد الصليب الحي ١٤ سبتمبر ٢٠٢٠

تطور عرض الصليب

طريقة الصلب الرومانية كانت وسيلة من وسائل الإعدام لدى الرومان والتي أخذت من قبل الشعوب القديمة، حيث كانت تطبق فقط على العبيد والمجرمين ولا تطبق مطلقاً على المواطنين الرومان. لأنها كانت من أشد وسائل الإعدام إيلاًماً وُعدت عند الرومان على الدوام عاراً. ولدينا من كتابات سيسيرو مايدل على إحتقاره لوسيلة الإعدام هذه: " ما يسمى الصليب يجب أن يبقى بعيداً ليس فقط عن جسد المواطن الروماني، بل عن حواسه، عينه وأذنه." لذلك يتضح لنا بأنه من الطبيعي بأن مسيحيي القرون الأولى لم يعتادوا على عرض الصليب بشكله الحالي حيث تم هذا لاحقاً، فقد إستعملوا للتعرف فيما بينهم العلامة اليونانية (Chi Ro) الحروف الأولى من كلمة المسيح.

لكن يسوع الذي أعلن عدة مرات عن صلبه وسار بثقة نحو هذه الساعة وتكلم عن رفعه على الصليب (يو ٣: ١٤) ثم تكلم عن مجده في الموت والقيامة (يو ١٧: ١)، بهذه الكلمات أعطى يسوع للصليب مفهوماً جديداً ومن بعده أسهب بولس الرسول بشرحه: ,,وَأَمَّا أَنَا فَأَرْجُو أَنْ لَا أَفْتَخِرَ إِلَّا بِصَلِيبِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. فَفِيهِ صُلِبَ الْعَالَمُ بِالنَّسْبَةِ لِي، وَأَنَا صُلِبْتُ بِالنَّسْبَةِ لِلْعَالَمِ." (غلا ٦: ١٤).

بولس الرسول يعلم بما هو مقتنع ونظراً لما يمثله الصليب لمحيطه اليهودي والوثني فهو يفصل نفسه عن محيطه بهذه الكلمات: ,,أَمَّا نَحْنُ فَنُبَشِّرُ بِالْمَسِيحِ مَصْلُوباً، فَيَرَى الْيَهُودُ فِي ذَلِكَ إِسَاءَةً لَهُمْ، وَيَرَى فِيهِ الْيُونَانِيُّونَ حَمَاقَةً (١ كُو ١: ٢٣). وللمسلمين كذبة!

عند تيرتوليانوس (أحد آباء الكنيسة) يذكر رسم علامة الصليب على الجبين للمرة الأولى وذلك حوالي عام ٢٠٠ بعد الميلاد، حيث يكتب:

" في كل أسفارنا وفي كل تجارنتنا، في ذهابنا وإيابنا، في لبس صنادلنا، عند إستحمامنا، على طاولة الطعام، عند إيقاد الشموع، عند النوم، عند النهوض من النوم، اي عمل نعمله، نرسم علامة الصليب على جبيننا."

لذلك عادت عادة رسم الصليب على جبين الموعوظ كإحياء لهذه العادة القديمة.

مع عهد الإمبراطور قسطنطين الكبير (٣٠٦ - ٣٣٧) تغير الشعور تجاه الصليب في مملكته فقد كتب المؤرخ الكنسي أوسيبوس القيصري عن قسطنطين وجيشه بأنهم رأوا قبل معركة الجسر الملقى الشهيرة صليباً من نور فوق الشمس وهذه الكلمات: " بهذه العلامة ستتتصر."

بهذه الحرية الجديدة وتغير المناخ العام لصالح المسيحيين، بدأوا بعرض الصليب كعلامة إنتصار المسيح وقيامته من بين الأموات.

لقد تطور الصليب المطعم بالأحجار الكريمة منذ القرن السادس حيث ظهرت هذه الأنواع من الصلبان. وكذلك الصليب الروماني هو صليب انتصار، فبالرغم من وجود المسيح المعلق على الصليب ولكنه عرض ليس متألماً ولكن منتصراً وفي كثير من الأحيان مع تاج على الرأس.

لاحقاً في القرون الوسطى بدأ يسوع المتألم بالظهور على الصليب وقد إحتفظ الغرب بهذا الصليب.

الشرق حافظ على العرض الأصلي للصليب بدون مصلوب وهنا تجدر الإشارة الى ان التبشير بالمسيحية تم في الشرق في الأوساط اليهودية التي كانت تمنع عمل التماثيل.

في السنوات اللاحقة وعلى مر التاريخ أخذ الصليب أشكالاً فنية مختلفة كعرض الصليب كمثل لشجرة الحياة.

مع مجيء الإسلام الخالي من الصور حيث أثر على محيطه من فكرة رفض الصلب الواردة في القرآن سورة النساء أية ١٥٧-١٥٨

يأيتها الصليب، يا شجرة الوفاء، إيتها الشجرة النبيلة التي ليس شيء في مثالها، ليس هناك مثلك في الأوراق والأزهار، ولأحد غنيّ بثماره مثلك. أيها الخشب الحلو، أيتها المسامير الحلوة كم هو حلوٌ ثقلك.

(تسبحة لصلاة الصباح في اسبوع الآلام)

الأراضي المقدسة



أماكن الصلب والقيامة



كنيسة القبر المقدس / القيامة هي أقدس مكان في المسيحية: هنا صلب يسوع وهنا حصلت القيامة

الى موقع الصلب يتوجه الزائر بعد دخوله من الباب الرئيسي صعوداً على عدة درجات الى اليمين حيث يستقبله صليب بيزنطي مع المصلوب معلق على قنيطرة حجرية حيث مكان الصلب. عندما ينحني الزائر سيكون بمقدوره ان يلامس الحجر الذي ثبت عليه صليب يسوع.

موقع القيامة موجود في كابيلا (إيديكولا Aedicula وهو عبارة عن مجسم لمعبد

مزين) تحت إنتصاف القبة. في هذا المكان أفلت العالم من قيده بكل ماتحملة الكلمة من معنى وأرسل الى المستقبل. إيقونة القائم من بين الأموات موضوعة فوق الحجر الذي سجي عليه جثمان يسوع ولكن أيضاً أزهار الدلبوث / الجلاديولس المنفتحة والشموع المشتعلة ترمز للحياة الجديدة للقائم من بين الأموات.

الإيديكولا التي وضعت بعد الحريق في القرن التاسع عشر كانت معرضة للإنهيار ودعمت بأعمدة حديدية سنة ١٩٤٧. في أيامنا الحالية إتفقت كل المذاهب بضرورة إعمار كابيلا القبر المقدس وذلك لتخليص هذا المكان الكريم من كل الرواسب وتراكمات السنين.

القبة التي رمت سنة ١٩٥٩ مفتوحة من الأعلى ومغلقة بالزجاج مما يسمح بتدفق أشعة الشمس من خلالها الى داخل فناء الكنيسة. الضوء هو رمز القيامة: المسيح الذي قام من ظلمة القبر وأضاء العالم. يوصل الضوء بأثنا عشر إشعاعاً ترمز للرسالة الإثنا عشر.

القبة متوجة بصليب طوله اربع أمتار ونصف وقد نصب في عام ١٩٩٦. على أطراف الصليب وبحسب التقليد السرياني توجد ثلاث دوائر متصلة ببعضها وبداخلها الصليب وهي ترمز للثالوث الأقدس.



بيت لحم: الصليب في كنيسة المهد



الإمبراطورة هيلينا هي من قامت بإنشاء أول كنيسة فوق الكهف، حيث ولد يسوع. في أرضية الكنيسة هناك فسيفساء في غاية الروعة تعود لمئات السنين حيث يقدر الزائر أن يراها. الإمبراطور يوستينيان بنى في القرن السادس كنيسة كبيرة والتي صمدت بوجه الكبير من التحديات. أعمدة هذه البازيلكا



مزينة بصليبان جميلة.

منذ العام ٣٨٤ عاش في إحد الكهوف قرب كنيسة المهد القديس ومعلم الكنيسة هيرونيموس وهناك كتابة تدل على مكان إقامته. في وسط الكنيسة هناك فسيفساء من القرن الثاني عشر مع صليب وكتابة.



إرث الأنباط



هاجر الأنباط من أرض العرب وسكنوا في زمن يسوع في مملكة تمتد من سيناء الى مناطق الإسرائيليين وفي بداية عام ١٠٥ سقطت هذه المملكة بالكامل تحت الحكم الروماني.

مملكتهم نشأت في الأساس بالسيطرة على التجارة من شبه الجزيرة العربية الى منطقة البحر المتوسط. في القرن الرابع قبلوا الإيمان المسيحي وبنوا المدن والكنائس والأديرة، لكن في العام ٦٣٦ دخل البدو المسلمون وحطموا المدن والكنائس.

الكثير من آثار أجران المعمودية والأبنية على شكل الصليب وأماكن جلوس المصلين والصلبان تشهد على حياتهم الإيمانية العميقة.



كيرلس الأورشليمي (٣١٣ - ٣٨٦) : من التعليم المسيحي للمعمودية

"حالما تدخلون وتخلعون ثيابكم وهذه صورة "خلع الإنسان العتيق مع أعماله"، خلعتكم وصرتم عرياً. وفي هذا نتشبه بالمسيح الذي عُري على الصليب،

بعد هذه الحركات والرموز تقتادون للبركة (الجرن) المقدسة حتى تستعدون للعماد الإلهي، كما حُمِلَ المسيح من الصليب إلى القبر الذي هو أمام عيونكم. لقد سُئِلَ كل منكم هل يؤمن باسم الأب والابن والروح القدس وأتم هذا الاعتراف الخلاصي. ونزلتم ثلاث مرات في الماء، وصعدتم ثانيًا. هنا أيضًا تشيرون برمز للثلاثة أيام التي دفن فيها المسيح. لأنه كما قضى مخلصنا ثلاثة أيام وثلاث ليالٍ في قلب الأرض، هكذا أنتم



أيضًا في أول صعودكم تقتدون اليوم بالمسيح في الأرض.

بنزولكم تمثلون الليل، لأنه كما في الليل لا يرى الإنسان مطلقًا، لكن من في النهار يبقى في النور؛ لم تروا شيئًا. وهكذا كما في النزول كما في الليل لم تروا شيئًا. لكن في الصعود ثانية كنتم

كمن بالنهار. وفي نفس اللحظة كنتم تموتون وتولدون، وأن مياه الخلاص كانت قبركم وأمكم في وقت واحد.

أيها الحدث الجديد والعظيم! نحن لم نمت حقًا ولم ندفن حقًا ولم نقم بعد الصلب حقًا،

نتبع يسوع بمثله والخلاص بالحقيقة. المسيح صلب بالحقيقة ودفن بالحقيقة وقام بالحقيقة وكل هذا يعطينا النعمة، حتى نتشارك بألامه ونستحق خلاصه. أيها الحب القلب الفائض حبًا للبشرية."

جرن المعمودية بشكل الصليب في آثار كنيسة مار غورغييس في طيبه شمال شرق أورشليم القدس.

لبنان



إهدن: الصليب على كنيسة مار ماما

بجانب عدة كنائس، توجد في إهدن شرقي الوادي المقدس على إرتفاع ١٥٠٠ متر من سطح البحر بجانب الجدران كنيسة مار ماما المبنية منذ سنة ٧٤٩ حيث يوجد بها صليب حجري.

(انظر الصفحة السابقة).

الصليب فوق مقابر صور القديمة

صور التي ذكرت عدة مرات في الكتاب المقدس كمركز مرموق للتجارة لدى الفينيقيين وزارها يسوع ايضاً. نشأت فيها جماعة مسيحية قديمة العهد حيث يوجد في مدافن المدينة القديمة خارج المسنة الحالية قبور مسيحية وشواهد من الزمن القديم.



فسيفساء قصر بيت الدين

في منطقة الدروز اللبنانية، حوالي ٤٥ كيلومتر جنوب شرقي بيروت تقع المدينة المسيحية بيت القمر، حيث يفصلها عن قصر بيت الدين وادي فقط.

في إصطبل قديم للقصر حيث توجد فسيفساء برموز مسيحية من القرن الخامس او السادس للميلاد حيث جمعت من عدة كنائس من المنطقة.



ميفوق: العذراء سيدة إيليج



فوق جبيل بإرتفاع ١٠٠٠ متر عن مستوى سطح البحر تقع في مرتفع جبلي جميل: ميفوق. هنا سكن من ١١٢٠ الى ١٤٤٠ ١٦ بطريركاً مارونياً، حيطةً من العثمانيين حول البطاركة مقرهم لدير قنوبين في الوادي المقدس. الموارنة يعتبرون هذا المكان كأهم مركز بطريركي على مر التاريخ. هناك كتابة بالإسبرنجلي تبلغ عن قدمهم، كذلك إيقونة سيدة إيليج والتي كرمت منذ قديم الزمان في هذه المنطقة.



البطريكية الأرمنية في لبنان: كاجكارا

بسبب تعرضهم للكثير من الإضطهاد إضطر الأرمن لمغادرة وطنهم الأصلي في الإمبراطورية العثمانية وإستوطنوا في لبنان. مقر الجاثليقية الرسولية الأرمنية حول من مقره في سبيس الى أنتلياس قرب بيروت، اما مقر البطريكية الأرمنية الكاثوليكية فحول من ماردين وإنشأ في بزمار فوق جونية.



أمام كرسي الجاثليق وأمام كرسي
البطريرك نصب هناك كچكر (نصب
صليب حجري). هذا التقليد الفني لعرض
الصليب نشأ في أرمنيا.

إكرام الصليب

أنظر، الكنيسة تكرم خشبة الصليب المجيدة. الخشبة التي تحمل النباتات التي تنمو بها. كل المخلوقات تحسد الخشبة لهذه الخدمة التي قدمتها، ولا حتى ملائكة الكيروبيم ذوي الأجنحة قدروا على تقديمها، حيث لم يقدرُوا على التقرب منه وهو معلق و عريان لأنه ابن الله. واليوم تتحني الكنيسة وأولادها بوقار أمامه. مباركة انت أيتها الكنيسة المؤمنة لأنك لجأت للصليب.

مخلوقات السماء والأرض تصالحوا، الموت العنيد والقوي والشيطان قد هزموا، فقد أضيئت كل لأرض بوهج الصليب وظلمة الجهل قد ازيلت.

المجد للإبن الوحيد، الذي بسط ذراعيه وجمع المشتتين والذي بنور الإيمان الحقيقي أضائهم.

من ليتورجيا جمعة الآلام حسب طقس الكنيسة المارونية

سوريا



إزرع: كنيسة القديس جاورجيوس وإيليا

إزرع، هي مدينة يسكنها حوالي ١٥.٠٠٠ نسمة، تقع بمسافة ٨٠ كيلومتراً جنوبي العاصمة السورية دمشق. يوجد فيها إثنان من أروع الكنائس القديمة منذ أيام تطور الفن البيزنطي في هذه المنطقة.

قبل الأحداث في سوريا كان ثلثي المسيحيين السوريين ينتمي للتقليد البيزنطي وأقل من خمسهم للتقليد السرياني. لذلك نرى بأن التقليد السرياني القديم قد أستبدل بالتقليد البيزنطي، لكن بالرغم من هذا لازالت الكنائس القديمة والكثير من المتاحف تحوي كنوزاً ثمينة.



بازيليكا القديس جاورجيوس للروم الأرثوذكس

يرجع تاريخ بناء البازيليكا لسنة ٥١٥ وهي من أحسن الكنائس التي مازالت قائمة الى هذا اليوم في جنوب سوريا. في مبنى مربع هناك غرفة مئمنة فيها ثمانية أعمدة تستند عليها القبة وقطرها ٢,١٠ متر وتعتبر قمة في الإبداع المعماري.

البازيليكا هي من أقدم الكنائس في سوريا التي لازالت تستخدم الى يومنا هذا، حيث ترمز الصلبان الى قدم الكنيسة ويوجد فيها إيقونسطاس بسيط ويوجد خلفه قبر.



كتابة من المدخل محاطين بصليبين ترمز على أن البازيليكا بنيت على مكان معبد وثني. القديس جوارجيس (گورگيس) شفيع البازيليكا هو رمز لإنتصار الإيمان المسيحي على العالم الوثني.

بوابة الكنيسة مصنوعة من الخشب وحديثة نسبياً لكنها مليئة بالصلبان.





في الصورة نشاهد أحد أروع تيجان الأعمدة الثمانية المنحوت ببساطة ولكنه غني بالرموز. لسبب مجهول لدينا الصليب هنا مفقود ولكنه محاط بإكليل وأغصان وأوراق وعناقيد عنب. في مكان آخر في البازيلكا هناك وحسب التقليد السرياني صليب محاط بدائرة..





كنيسة النبي الياس للروم الملكين الكاثوليك

يعود تاريخ بناء هذه الكنيسة للعام ٥٤٢ وهي تبعد ٢٠٠ كيلومتر عن كنيسة القديس جوارجيوس. البناء المربع الأصلي وسع لاحقاً مع توسيع بيت المذبح وبذلك لا يمكن معرفة الجزء الأصلي من البناء. في الكنيسة هناك إقونسطاس رائع وقبة يتوسطها المسيح المعلم و فقط مساند الأبواب في جنوب الكاتدرائية مزينة بأحجار كريمة.

فوق: الباب الكبير مع زخرفة تحتضن كتابة يونانية وفي قلبها الصليب

تحت:

فوق أصغر الأبواب هناك صليب (مثل الكايبلا في بازيليك القديس جوارجيوس) محاط بإكليل النصر. الصليب هو رمز لواهب الحياة ولذلك فهو محاط بأغصان الكرمة وأوراق وعناقيد العنب. أغصان العنب المنتشرة في النقش الحجري متصلة بالصليب.



قارا



قارا كانت في الماضي مدينة أسقفية واليوم هي مدينة تجمع بين المسلمين والمسيحيين. دير مار يعقوب (المقطع) من القرن الخامس يضم اليوم جماعة الوحدة الأنطاكية الرهبانية المنتمية للكنيسة الملكية الكاثوليكية. الدير أعيد إعمارَه بصورة كاملة عند النزول لإحد الغرف تحت البرج هناك هذا الصليب من الزمن القديم .

حُمص: القديس إيلان



حُمص المدينة التي يتجاوز عدد سكانها الملايين والموغلة في التاريخ (حمصا) تقع بالقرب من العاصمة بين دمشق وحلب. أربع مذاهب مسيحية يقنسمون المدينة: الروم الأرثوذكس، الروم الملكيون، السريان

الأرثوذكس والسريان الكاثوليك. أقدم كنيسة هي كنيسة القديس إيلان الذي وهو بالإصل من حُمص ولذلك نسبت إليه. هذا الشهيد كان بالأصل طبيباً وقد تمت على يده شفاءات كثيرة ولكن أباه الذي كان والياً على حُمص ألح عليه بترك الإيمان فرفض، فقام الوالي بقتل القديس إيلان العام ٢٨٤. الكنيسة الصغيرة بنيت في العام ٤٣٢ وهي تضم تابوت القديس مزيناً بصلباناً بسيطةً.

دير مار موسى الحبشي



الدير الذي سمي بإسم موسى الأبيسيني يقع ٨٠ كيلومتراً للشمال من دمشق وعلى منحدر صخري ذو طبيعة صحراوية على إرتفاع ١٣٢٠ متر من سطح البحر. كان في موقعه سابقاً برج مراقبة روماني وبعدها عاش هناك رهبان متوحدون حيث إنضم إليهم لاحقاً موسى، ابن الملك الإثيوبي.

الأخبار الأولى عن الدير تعود للقرن السادس الميلادي والكنيسة الحالية بنيت في العام ١٠٥٨ . الدير قد وسع في القرن الخامس عشر والى بداية القرن التاسع عشر سكنه رهبان الكنيسة

السريانية الأرثوذكسية. مع مرور الوقت تم ضبطه من قبل الكنيسة السريانية الكاثوليكية وأصبح مزاراً للمسيحيين من سكان بلدة النبك المجاورة

منذ عام ١٩٨٢ أمضى الأب اليسوعي باولو دال أوجليو بعض الأيام في الصلاة والتأمل في خرائب دير مار موسى وفي عام ١٩٨٤ بدأت اعمال إعمار البناء القديم الرئيسي وفي السنوات اللاحقة عمرت أبنية المتوحدون وفي جنوب الدير أنشئت بناية جديدة أسس فيها الأب باولو جماعة الخليل (صديق الله) التي أعطت للحوار مع الإسلام أولويات مهمها

مار موسى: يوم الدينونة



في معظم الأحيان يقال، بأنه بالتقليد السرياني ليس هناك في الكنائس صور. ولكن دير مار موسى يشهد بغنى جدارياته من القرنين الحادي والثاني عشر عكس ذلك. كثير من الجداريات متلفة كون الكنيسة كانت بدون سقف مما عرض الجداريات في داخل الكنيسة لعوامل التعرية بسبب الطقس.

جدارية يوم الدينونة التي تستحوذ على الجدار الخلفي للكنيسة فهي في القسم العلوي حيث المسيح الممجّد

والرسل بطرس وبولس محطمة اما بقية الجدارية فهي سليمة تماماً

القسم العلوي من القديسين يميناً ويساراً من الصليب هم الرسل اما في القسم التحتي من الرسل فنرى في اليسار القديسون المخلصون ذوو الخلفية الزرقاء وعلى اليمين نرى المدانون بخلفيتهم الحمراء ومستحقوا نار جهنم وهم الأساقفة والكهنة والراهبات حيث وزن الجميع بميزان العدالة ولم ترجح كفتهم. في مركز جدارية نهاية العالم هناك الصليب حيث يصليا مريم ويوحنا المعمدان من أجل المؤمنين. تحت الصليب نجد عرض أدوات الصليب: المسامير، السلم، تاج الشوك. وكذلك نجد معلقاً تحتها كفنأ ابيض الذي يمثل قيامة يسوع وفي الختام نجد مريم ام يسوع ويوحنا المعمدان.

الصورتان من جدارية مار دير موسى

على الجهة اليسرى هناك شخصيات و قديسو العهد القديم حواء، ابراهيم، إسحاق ويعقوب الذين يحتضنون الناس المخلصين. الواقفين من جهة اليمين هم الملعونين، وهم فئة من الأساقفة التي تعاني عذابات النار وتبكي بكاءً مريراً.



الأب باولو دال أووليو أهداني أثناء زيارتي الأخيرة لدير مار موسى هذا الملاك المرسوم على الخشب الذي هو صورة طبق الأصل لجدارية من الدير. في العام ٢٠١٢ طرد الأب باولو من سوريا بسبب نقده سياسة الحكومة السورية. وبعد سنة وقع في يدي داعش ومنذ ذلك الوقت ولم يسمع منه اي شئ. ارغب هنا ان أشركه بصلاتي.

القريتين



دير القديس إيليان في القريتين من القرن الخامس قد تم إصلاحه من قبل الأب باولو من دير مار موسى. الكنيسة تضم (زاكروفاك) قبر القديس جوليان الحمصي الذي نال إكليل الشهادة في العام ٢٨٤ مع عدد من رفاقه. الأب جاك مراد، في الصورة، الذي ينتمي

لجماعة دير مار موسى يكشف عن ضريح القديس المزين بعدة صلبان.

في العام ٢٠١٤ أحتلت داعش القريتين وبعد سنة طردوا منها، لكن الدير دمر تماماً ومن الكنيسة بقيت الجدران الخارجية. اما ضريح القديس المزين بالصلبان فقد دمر تماماً وعظامه بعثرت هنا وهناك.





طيبة الإمام: كنيسة الشهداء

مدينة طيبة الإمام
بسكانها الخمسة
والعشرون الفاً تقع على
بعد ٢٠ كيلومتر شمال
غرب حماة بقرب
الطريق من حلب

في كنيسة الشهداء التي تعود للعام ٤٨٢. في سنة ١٩٨٥ تم إكتشاف فسيفساء تغطي معظم ارضية الكنيسة الثلاثية التقسيم.

هنا يلتقي المتأمل ليس فقط مع فسيفساء رائعة تحتوي على نباتات وحيوانات وعروض لصلبان لكن أيضاً لرسومات للكثير من الكنائس ومنها أورشليم، بيت لحم و قلعة سمعان. وبذلك تعطي هذه الفسيفساء شهادة عن فن متميز لفن جديد من الفسيفساء مثلما كان متعارفاً عليه في الشرق في القرن الخامس الميلادي.

الفسيفساء التي تعرض عليها كنيسة قلعة سمعان مع اربعة كنائس بشكل صليب تزين من طرفي الفسيفساء بالطاؤوس والحملان بداخل الصلبان.



متحف معرة النعمان



تقع مدينة معرة النعمان بسكانها البالغين ١٠٠.٠٠٠ نسمة على الطريق من حماه الى حلب.

في إحدى أحيائها أنشئ متحف جمع فيه فسيفساء رومانية وبيزنطية من سورية من القرن الرابع الى القرن السابع. هذه القطع النفيسة هي بالدرجة الأولى من المدن الميثة والتي جلبت الى هنا. في هذه الفسيفساء نجد عدة أشكال للصليب.





جرن المعمودية من متحف معرفة النعمان.



في واجهة الجرن نجد صليب محفور
بالحجر يبهر الناظر بدقة عمله. والصليب
قد حفر في داخل حلقة وهو محاط بدوره
بأربع مثلثات هندسية وبهذا الفن البسيط
تكمن الروعة والجمال.





بني دير القديس سمعان (قلعة سمعان) الواقع على بعد ٣٥ كيلومتر غرب حلب بدعم من الإمبراطور زينون ٤٧٤ - ٤٩١ . مساحة الكنيسة الشاسعة تتكون من اربعة كنائس على شكل صليب مرتبط بقبة ووجد تحتها عمود سمعان الذي بلغ إرتفاعه ١٨ متراً. المكان المقدس كان مقصداً للكثير من الحجاج الذين بحثوا عند العامودي عن النصيحة والمساعدة. طريق الحجاج يمر وسط مبنيي جرن المعمودية وغرف الإستقبال ويؤدي مباشرة الى البوابة الرئيسية لقدس الأقداس.

فوق: زخرفة فوق المدخل الرئيسي لقلعة سمعان ونجد داخلها صليباً محاطاً بطوقين.

تحت: قوس حجري مزين بصليب بالوسط



المدن الميتة



"المدن الميتة" هي ٧٠٠ مدينة وقرية تقع شمال وغرب حلب. وقد كانت مأهولة بالمسيحيين وازدهرت بالقرن الرابع، حيث تشير الكثير من آثار الكنائس الى ازدهار المسيحية في تلك المدن. لكن المدن هجرت في القرن السابع لأسباب غير معروف ولكن تبقى الأحجار في آثار تلك المدن لتشهد عن مسيحية حية.

النجمة السباعية وبداخلها الصليب المعقوف توجد في إحدى خانات قلعة سمعان. الصليب القديم هو رمز قديم يدل بدورانه على ذاته على دوران الشمس ولكن ايضاً يمكن ان يدل على عجلة الصليب.



حلب

صليب بوسط المنارات

الأبرشية الكلدانية الكاثوليكية التي تضم كل سوريا أسست في العام ١٩٩٧ وكاتدرائية مار يوسف والتي تحمل فوق قبتها صليب مشرقي.

ولكنها كنيسة مسيحية تحمل صليباً يطغي على محيطها المسلم الذي لا يرحب بالصليب. لذلك بنى المسلمون بالسنيين اللاحقة الجامع ذو المنارات الأعلى من الكنيسة.



العراق



العراق: الصليب يصبح رمزاً مسيحياً



في العراق الحالي بشر بالإيمان المسيحي بالزمن الرسولي. الرسل وتلاميذهم الذين توجهوا في بداية تبشيرهم الى الجماعات اليهودية التي كانت متواجدة بكثرة في المنطقة، لذلك نجد المسيحية في ما بين النهرين ولحد هذا اليوم متأثرة بليتورجيتها بإرثها اليهودي. هذا مرتبط أيضاً باستخدام الصور حسب الوصية في خروج ٢٠: ٤ "لا تصنع لك تماثيل آله". هذه الوصية طبقت اكثر في مجتمع وثني ذو تماثيل لآلهة مختلفة.

كذلك كان هناك تأثير واسع للإسلام ومنعه للصور في القرن السابع وهذا المنع مستمر لوقتنا الحالي، لذلك نجد بأن عرض الصليب قد إتخذ طابع خاص للهوية المسيحية لكن مع التمسك بالصليب بدون المصلوب.

في كاتدرائية كركوك الحالية التي كرست سنة ٢٠٠١ وضع المطران آنذاك والبطريرك الحالي مار لويس روفائيل ساكو صليباً تقليدياً مشرقياً حيث نقرأ تحته: القيامة ، الحياة ، التجدد.

المسيحيون في العراق

هنا سأشرح عن الصلبان التي وجدتها، لذلك يبقى ميراث كنيسة المشرق بخصوص الصلبان شبه مفقود، كذلك لم يكن ممكناً لي أن أزر الأديرة والكنائس في الموصل والمناطق الأخرى في العراق.

لقد فقدت البلاد من خلال الحروب الكثيرة في تاريخها القديم والحديث الكثير من إرثها الثقافي. وفي الكنائس المبنية حديثاً لانجد الصلبان التقليدي لكنيسة مابين النهرين، كذلك الكاتدرائيات المبنية في القرون التاسعة عشر والعشرون لانجد فيها الإرث الكنسي. لذلك يوجد صلبان قليلة تحاكي التقليد المتوارث في الكنائس في العراق.

غالبية المسيحيون في العراق ينتمون لكنيسة المشرق الكلدانية الكاثوليكية ومع كنيسة المشرق الآثورية والشرقية القديمة تشكل هذه الكنائس إمتداد وإرث لكنيسة المشرق. في سهل نينوى ينتمي المسيحيون ايضاً للكنيسة السريانية الكاثوليكية والكنيسة السريانية الأرثوذكسية بالإضافة لهذه الكنائس هناك كنائس صغيرة مثل الأرمنية واللاتينية والمارونية والملكية.

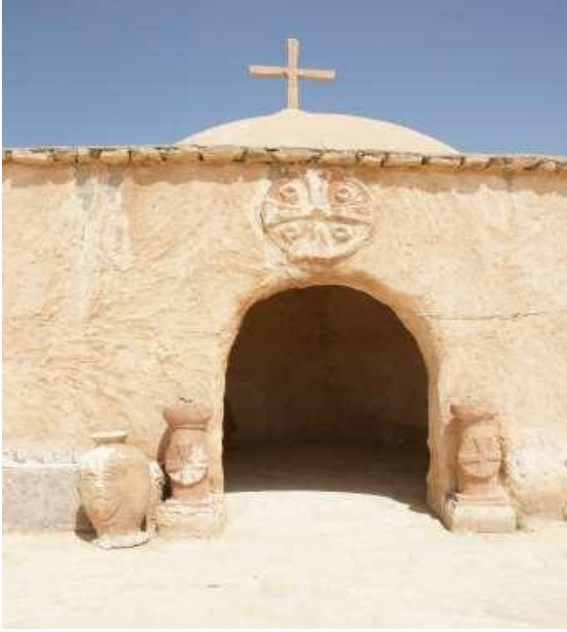


مذبح كنيسة مار يوحنا للآثوريين في كركوك

السليمانية



بني برج الكنيسة الكلدانية التي كرست على اسم مار يوسف بعد سنة ٢٠٠٣ في مدينة السليمانية ويوجد في البرج العديد من الصلبان التي بنيت من الإسمنت ورفعت في الأعلى. في مدينة السليمانية ذات الأكثر من مليون مسلم والتي تقع قرب الحدود مع ايران تضم بين سكانها أقلية مسيحية تبرهن عن وجودها بالصلبان.



إن كنيسة مار بهنام التي تعد من
المزارات القديمة للكنيسة
الكلدانية

قرب كُوي ويوجد في مدخلها
ثلاثة صلبان.

كنيسة مار عوديشو في ديربة
في جبال العمادية تزار من قبل
مؤمنو كنيسة المشرق. ويوجد
حجر نقشت عليه كتابة وصليباً
في غرفة مجاورة.





القوش

تعد القوش التي تقع خمسون كيلومتراً شمال الموصل من أقدم المدن المسكونة. اليوم يسكنها ١٥.٠٠٠ كلداني وهي مقر الكرسي الأسقفي. مبانيها القديمة وأزقتها المتداخلة وآثارها الشامخة ومعبدها الذي يضم بداخله ضريح النبي ناحوم يعطي لناحية القوش بعداً موغلاً بالتاريخ والكنائس الكثيرة تشهد بمسيحية حية. كل ذلك يرشح القوش بأن توضع على أرث التراث العالمي للأونسكو.

فوق: صليب مزخرف موضوع على مدخل كنيسة مار ميخا من القرن الرابع. وتحت الصورة من اليسار ايضاً صليب من كنيسة مار ميخا

أسفل الصورة في اليمين إحد القبور المنقوشة بالصلبان



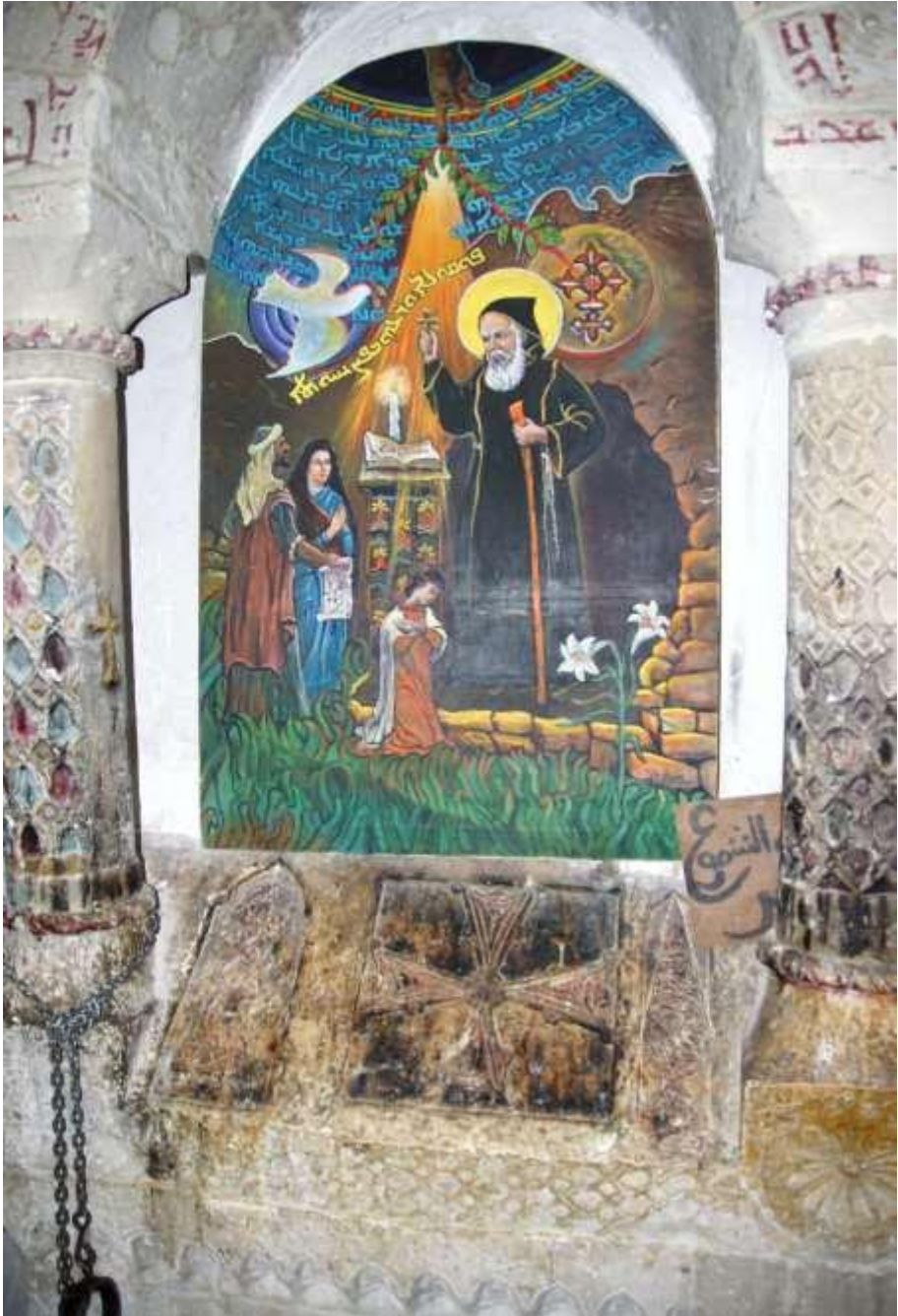
الربان هرمزد

بني دير الربان هرمزد الذي يقع على جبل يبعد ثلاث كيلومترات فوق القوش سنة ٦٤٠ وذلك من قبل الراهب هرمزد. في القرون الوسطى ازدهر الدير وكان منذ سنة ١٥٥١ الى سنة ١٨٠٤ مقر كرسي جاثليق بطريرك كنيسة المشرق. منذ العام ١٨٠٨ يتبع الدير الكنيسة الكلدانية. في الكثير من الأحيان تعرض دير الربان هرمزد للنهب من قبل الحكام الأكراد للنهب الدير اليوم خالي من الرهبان. الدير يحوي الكثير من الغرف وفي الجبل هناك الكثير من المحابس المحفورة في الجبل.



في الصورة على اليمين إحد الصلبان في دير الربان هرمزد.





صورة قبر الربان هرمزد

الصفحة السابقة: قبر الربان هرمزد مع لوحة من العصر الحديث، في أسفلها نجد صليباً قديماً وعلى يمين الصليب نرى زخرفة بينما نجهل ماتعرضه الزخرفة على يسار الصليب، لكن الصليبان توجد على الأعمدة واللوحه.

على جهة اليسار هناك نجد السلسلة المربوطة بالعامود والتي يربط المؤمنون أنفسهم بها كنوع من الارتباط مع القديس والتوجه بالطلبات اليه.

وفي الأسفل نجد تذكارين لشواهد قبرين عليهما صليبان



دير مار متي



دير مار متي للسريان الأرثوذكس
يبعد ثلاثون كيلومتراً شمال الموصل
على سفح جبل أَلْفَاف. الدير بني في
العام ٣٦٣ من قبل الراهب متي
ويعد بذلك من أقدم الأديرة في شمال
العراق. من القرن السابع كان الدير
مركزاً لاهوتياً وفي العام ١٤٠٠
تعرض للتدمير على يد تيمورلنك.
في العام ١٧٩٥ عاد الرهبان للسكن

به وفي الأوقات اللاحقة تمت توسعة الدير حيث كان مقراً للبطاركة والملافنة واليوم
يوجد فيه مقر الكرسي المطر افوليطي.

قبر مار متي أصله من عميدا ومن هناك هرب أثناء اضطهاد القيصر يوليانوس في
العام ٣٦١ اتى جبل أَلْفَاف وهناك اسس دير ه. في وسط المائدة نجد صليباً.



في بيت القديسين نجد ضريح العلامة ابن العبري. ولد ابن العبري في سنة ١٢٢٥ او سنة ١٢٢٦ في مالتيا وتوفي سنة ١٢٨٦ في مراغا - إيران. في عام ١٢٧٩ عاش في إحد الأديرة التي أسسها. من إختصاصته كان الطب، التاريخ، الفلسفة واللاهوت وخدم في حياته ككاهن وأسقف ومفريان للقسم الشرقي للكنيسة السريانية الأرثوذكسية.

شاهد القبر الذي يذكر بالقديس يحوي صليباً بوسطه.



قرقوش



قرقوش (بالتركية) بغيديه (بالأرامية) او الحمدانية (بالعربية) هي المدينة ذات العدد الأكبر من المسيحيين، حوالي الأربعون الفاً أغلبهم من الكنيسة السريانية الكاثوليكية والسريانية الأرثوذكسية. في السنين الأخيرة إستقرت في أطراف المدينة أقلية مسلمة. تقع قرقوش على بعد ٣٠ كيلومتر من الموصل وهي بالتالي مرتبطة بها ارتباطاً وثيقاً

تاريخها يعود للعهد الآشوري والبابلي وعلى مرور السنين كانت المدنية دائماً عرضة للحروب وخصوصاً في الفترة الأخيرة بعد عامين تحت حكم داعش، حيث عانت كل الكنائس تحت وطئ هذا الإحتلال. لذلك سنعرض هنا ثلاث كنائس فقط:

كاتدرائية مريم العذراء للسريان الكاثوليك بأعمدتها المزينة بالصلبان حيث بنيت الكنيسة سنة ١٩٤٧ وتعد أكبر كنيسة في العراق وبعض بلدان الشرق.

قام داعش بإيقاد النار لعدة أيام في داخل الكنيسة قبل مغادرة الكنيسة مما تسبب بتفحم جدران الكنيسة



لقد قبلت قرقوش الديانة المسيحية في القرون المسيحية الأولى. في البدء كان المؤمنون من أتباع كنيسة المشرق ثم إنضموا في القرن السابع للكنيسة الأرثوذكسية وكانت قرقوش مقراً للمفريان. وفي القرن الثامن عشر إنضمت الأغلبية الى الكنيسة السريانية الكاثوليكية.

في قرقوش كانت هناك حياة دينية حية فقد بنيت كنائس جديدة وأنشأ مركز رعوي مصحوباً بمركزاً إذاعي: صوت السلام، الذي نشر الإيمان المسيحي في المنطقة. كذلك بني في المدينة معهد إكليريكي.

كنيسة مار بهنام ومارت ساري للسريان الكاثوليك التي بنيت في العام ٢٠١٠ ذات بناء جميل وتحمل في مدخلها ونوافذها وجدرانها صلبانا كثيرة ذات طابع تقليدي.

(قام داعش بمحي الصليب من مدخل الكنيسة وتفجير البرج)





كاتدرائية مار گورگیس للسريان الأرثوذكس
ونجد عن يمين الكنيسة الحديثة البناء القديم
لكنيسة الشهيد قرداش وفيها نجد صورة الصليب المزين.





أبراج الكنيسة هي في نفس الوقت حاملة الصليب، التي تشهد بأن في المنطقة يعيش أناس مسيحيون يؤمنون بموت وقيامه يسوع المسيح أجراسها تقرر للقداس. في الصورة نرى برج الكنيسة المبني من قبل كنيسة السريان الأرثوذكس وهو قائم بذاته بدون كنيسة ويحمل صليباً كبيراً منظوراً لكي يكون بديلاً للكنائس التي ليس لديها أبراج.

الإسلام إستخدم برج الناقوس كمنارة رفع منها الأذان ونودي منها الشهادة والتكبير، حيث انها علامة القوة عند الإسلام بوجود ان تكون بناياتهم الأعلى

دير مار بهنام

دير مار بهنام هو قمة في عرض الصليب كشجرة الحياة في العراق حيث حملت هذه الشجرة في طريقها أغصاناً واوراقاً وأثمرت. في هذا الدير نتعجب من كثرة الصلبان التي تشهد للحياة: رمز القيامة.

دير مار بهنام يقع حوالي ٢٥ كيلومتراً شرق الموصل قرب مدينة النمرود الأثرية بين دجلة والزاب الكبير. الدير بني بشكله الحالي بين القرنين ال ١٢ و ١٣ وفي العام ١٨٣٩ أصبح من ملاك الكنيسة السريانية الكاثوليكية.

الفناء الخارجي بأعمدته الضخمة وفتحاته الكبيرة التي يعود بنائها للزمن الحديث تعطي للزائر نظرة واسعة للفناء الداخلي وفيه توجد الكنيسة والدير والمكتبة النفيسة وخلف المكتبة قبر القديسين بهنام وسارة





القاعة الداخلية تحوي كنوزاً كثيرة.
في هذه الزاوية نجد نقشاً من
صليبين، كذلك يرفع الصليب في
الوسط ويأخذ مكانه في الإيمان
المسيحي

في الصورة نرى الصليب والملائكة
تسجد له.

في هذا النقش الحجري نجد عرض الصليب كشجرة الحياة في أسلوب بغاية القمة والروعة. الصليب المشرقي الرائع ذو النهايات التي تدل على الرسل يقف على ثلاثة صلبان ويحيط به أوراق العنب وثمار الكرمة. فوق الصليب نجد تسعة نقوش لصلبان صغيرة تحيط به أيضاً من اليمين واليسار. ومن الأسفل هناك أيضاً نقوش لحمامتين.



هذا النقش الحجري هو نسخة من الأصل للصليب كشجرة الحياة في القاعة الأمامية. الصليب الأساسي في النقش مستقر على ثلاث صلبان مزخرفة وهنا تستبدل أوراق العنب بالتوليب وفوق الصليب تتغير مثل الصليب الأولي الصلبان والزخرفة الدائرية. رمز الحماسة كعلامة السلام نجده في النقش وايضاً في الكثير من الأديان.



إن الأبواب وماتمثلة في الشرق تحمل معاني كبيرة مكتوبة على طرفي البوابة. فنقرأ إحدى الكتابات: " من يدخل من هذه البوابة يجد الرحمة."





جرن المعمودية والمذبح



بوابتان مزينتان



البوابة الأولى هي لكابيلا جانبية وتزين بصليب موضوع على أعلى مكان ومزين والبوابة الثانية (الصفحة الثانية) هي لكابيلا جانبية وهي محاطة بواحد وعشرون لوحاً بوسطها رأس أسد والقديسين بهنام وسارة وستة رؤساء سابقين للدير وبالوسط نجد عروضاً مختلفة للصليب.





مار بهنام كقديس وفارس ومنتصر على الشيطان.



في هذه الزاوية الجميلة المزخرفة في الكنيسة نجد الأسود الموجودة على اليمين واليسار والتي تذكر بالأسود التي كانت تحوم حوالين الموصل قديماً. بين الأسدين نجد صليباً محفوراً في الحجر.



القبة الحجرية مزينة بعدة رسوم وزخرفات ومنها الكثير من الصلبان.



مار بهنام ومارت ساره

تحكي القصة بأن القديس متي إلتقى بالأمير بهنام إبن الملك سنحاريب عندما كان خارجاً للصيد وهناك إهتدى من خلاله للإيمان المسيحي وأصبح تلميذه. مار بهنام توجه لبيته وقصد والدته لإقناعها بإرسال أخته ساره المريضة بالبرص الى القديس. القديس متي قام بشافائها والإثنان بهنام وساره مع أربعون من حرساهما أقتبلوا المعمودية من يد القديس. عند سماع الملك بإهتداء أبنائه للإيمان، قام بقتلهم مع رفاقهم الأربعون وذلك فوق تل قرب نمرود ورمى جثثهم في البئر. بعد ذلك ندم الملك على فعلته وقبل المعمودية من يد مار متي وأسس الدير على جبل ألاف في المكان حيث شفى الناسك ابنته. وفي البئر بنى ضريحاً لولديه وفي العام ٤١٠ بنى إسحاق احد الأغنياء كنيسةً وديراً بسبب شفاء احد خدامه.

مبنى قبر مار بهنام وأخته ساره.

الزائر يولج الى داخل المبنى المغطى بقبة من خلال غرفة أمامية ومن خلالها ينزل الزائر بضع درجات لممر سفلي يؤدي لغرفة الضريح.

(كل الضريح نصف من قبل داعش ولم يبقى منه سوى ركناً وكذلك دمرت الكثير من الصلبان والتماثيل.)





القبّة مزدانة بنوافذ مزينة
بزهور زاهية حيث نجد
تحت القبّة في زخرفةٍ
بديعة فوق القبر بحسب
التقليد حيث عظام
الشهيد بنهنام وساره.
وهناك عدة صلبان تزين
القبر وتشهد بعمق
مسيحيته. وهناك الكتابة
التي تقول: ليأتي سلام
خضر إلياس، صديق الله،
على الخان، وبيته؟؟

يعد مار بهنام وأخته ساره
من القديسين المكرمين في
الشرق وتسمى الكثير من
الكنائس والمؤمنين على
اسمهم.



مدح مار افرام النصيبيني

نشيد مار افرام النصيبيني عن الصليب
الحي

لك المجد

لقد صنعت صليبك كجسر فوق هوة
الموت كيما تعبر الأنفس عليه من عالم الأموات إلى عالم الأحياء.

لك المجد

لقد أخذت جسد أحد البشر الزائلين وجعلته سبباً لحياة البشر المائتين.

نعم أنت تحيا

لأن قاتليك عملوا معك مثلما يعمل الفلاحون:

لقد وضعوا حياتك مثل الحنطة عميقاً في الأرض

ومنها وجب عليك القيامة

لتنهض معك الكثير من البشر

تعالوا

لنحلب حبنا كتضحية شاملة وكاملة

لنسبح تراتيلاً كاملة الأنغام ونقرب صلاتنا له،

الذي قرب قربانه على صليب الله،

من أجل أن يغنيننا بصليبه.

طور عابدين



طور عابدين

طور عابدين او جبل عُباد الله هو من المناطق المرتفعة في الجنوب الشرقي من تركيا، اسمه يعود لكثرة الرهبان الذين عاشوا في كنف اديرته الثمانين. فالرهبان قاموا بالخدمة بالمنطقة في القرنين الرابع والخامس ولذلك نشأت علاقة قوية بين الأديرة والمسيحيون الذين يوقرون بدورهم الرهبان والأديرة والقديسين المدفونين بها.

طور عابدين هي منطقة معزولة للإختلاء وهذه الأديرة تقع في وسط بيئة مسلمة ومسيحية من عدة قرى. لم تسلم المنطقة من تأثير الحروب حيث لم يبقى الى القليل من عبق الماضي. ولكن منطقة طور عابدين حافظت مثل مثيلاتها في بلدان الشرق على بعض التحف التي يجدها الزائر هنا وهناك: أديرة وكنائس من القرنين الخامس والسادس منتشرة في القرى المنتشرة في المنطقة. ومايعتبر كنز المنطقة هو كثرة الكنائس المبنية حسب التقليد السرياني وبدون الصور والغنية بالصلبان وخصوصاً الصليب في وسط الكنيسة الذي يدل ان الصليب هو مركز حياة الجماعة والديانة المسيحية في المنطقة.



الشواهد القديمة

هذه الصلبان الحجرية في دير مار كابريل هي من أقدم الشواهد على عرض الصليب. فنجد أطراف الصليب مفتوحة وكأنها تعانق العالم

الصليب على اليسار قد حول من مكانه الأصلي ووضع على أحد الجدران.

والصليب على اليمين موجود في كنيسة مريم العذراء وبالتالي ممكن ان نعرف تاريخ بناء الكنيسة في العام ٤٢٠



الصليب الحي

من الصليب المنقوش على الحجر تطور مفهوم شجرة الحياة ومنها تنبع المياه التي تروي كل الكائنات. الشمس والقمر يرمزان هنا لمعنى الصليب الكوني، بدون الضوء ليست هناك حياة وبدون تغير الضوء ليس هناك نهار ولا ليل.



الصليب في فسيفساء كنيسة عام ٥١٢

في العصور القديمة كانت منطقة طور عابدين على الحدود مع الإمبراطورية الفارسية، مما دفع الأباطرة الرومان والبيزنطيين لدعمها. القيصر ثيوديسيوس (٤٠٨ - ٤٥٠) (أهدى دير مار غابرييل الكبير وبنى كنيسة مريم العذراء. القيصر أناستاسيوس (٤٩١ - ٥١٨) بنى الكنيسة الرئيسة وقام بفرشها بكرم بالغ.

الفسيفساء الثمينة فوق المذبح والفسيفساء الأخرى على الأرض التي يرى جزء منها تشبه الى حد بعيد فسيفساءً من أماكن أخرى من الزمان نفسه.





في صورتين نجد قطعتين من آثار الكنيسة والدير الذين تعرضا للنهب في العام ١٤٠٠ على يد المغول.

تخبرنا مخطوطة محفوظة من ذلك الزمن بأن الكنيسة كانت في عام ٥١٢ مفروشة ومجهزة تجهيزاً ثميناً وتصف المخطوطة الكنيسة:

"أرضية قدس الأقداس مرصوفة بصلبان من حجار المرمر ملونة بالألوان البيضاء والسوداء والحمراء والخضراء والبنفسجية والكهرمانية وهذه الصلبان كانت من عدة أشكال. من كل مدخل من البوابة الى قدس الأقداس هناك أشجار برونزية بارتفاع يصل ٢٠ ذراع لكل شجرة وعلى الأغصان في كل شجرة كان هناك ١٨٠ قنديلاً معلقاً وخمسون سلسلة فضية من السقف الى الأرضية حيث علقت عليهم اغراض من البرونز مثل البيض الأحمر وقاعدته، الحيوانات، الطيور، الصلبان، التيجان، الأجراس، القناديل ومايشبه الإطارات. بعض منها كان من الفضة وبعضها كان من الذهب وبعضها من البرونز. انه من غير الممكن تحدد وزن هذه الأشياء التي كانت معلقة هناك."

جديد وقديم



الصور فوق: الصليب فوق مدخل مار غابرييل،
أسكفية الباب المزينة الجديدة المؤدية الى الكنيسة.
الصليب فوق المذبح القديم في كنيسة مريم العذراء
إحدى تيجان العواميد القديمة من دير مار ابراهيم
الكشكري وقد جلب الى دير مار كابريل.



صليبان اليد

ليس فقط الأساقفة لكن ايضاً الكهنة يحملون في الليتورجيا الإلهية صليب اليد والذي يباركون به الشعب والتقدم اثناء القداس.



الأنجيل

المخطوطات الليتورجية والكتب المحفوظة في الأديرة وكنائس تعد من النفائس الثمينة. الكتب القديمة لاتحمل في طياتها الرسومات لاحقاً تحت التأثير الأرمني بدأت اللوحات بالظهور.

مملكة أرمينيا الصغرى كانت واقعة في الجنوب الشرقي من تركيا الحالية في اقليم كيليكيا وكانت مستقلة من الأعوام ١٠٨٠ الى ١٣٧٥. وقد كانت بالقرب من طور عابدين وأثرت بها.

الأنجيل في الصور أدناه هي من طور عابدين ومن سنة ١٢٢٧ وسنة ١٢٣٠ والنموذجين للصلبان التي في الأنجيل إستخداما في الدير الحجري مار بار صومو عند كفرو عليتو.



دير مار يعقوب

دير مار يعقوب بني في العام ٤٠٠ من قبل الراهب مار يعقوب عند مكان إستشهاد مار بارشابو وتلاميذه. وبذلك يكون دير مار يعقوب اقدم الأديرة في طور عابدين.

مايثير الإنتباه بأن الكنيسة الصغيرة القديمة لاتستعمل اليوم فهي مزينة بصلبان كثيرة. الكنيسة الرئيسية وهي فن في العمارة الكنسية لطور عابدين وتحوي على الكثير من الصلبان المزينة مما يدل على التعمير اللاحق في البناء.

المدخل المؤدي الى الكنيسة القديمة وهو محاط بأربع صلبان حجرية وهي محاطة بدورها بأربع حلقات تنتهي بأربع دوائر صغيرة.





يعد هذان الصليبان
الحجريان من صلبان الزينة
في كنيسة مار يعقوب.

في الصورة أعلاه نجد بأن الصليب محاط بدائرة مزينة بأوراق الأشجار.
وفي الصورة أدناه نجد صليباً مزيناً زينة بسيطة على حجر وفي زوايا الصليب نجد
زينة محفورة في الحجر وهي عبارة عن دوائر. وفي الحائط الخارجي وفي سقف
الكنيسة هناك الكثير من الصلبان بمختلف الأحجام والأنواع فالمعروض هنا هو فقط
ماقمنا باختياره.





أحد الصلبان في السقف الحجري والصليب الآخر في السقف ذو الحجارة المرصوفة

أوردنوس

الكنيسة في أوردنوس تعود للقرن الثامن الميلادي وهي مكرسة للقديس قرياقوس. الصليب في الأبتس أو النصف خلف قدس الأقداس يهيمن على كل البناء ونرى في الداخل والخارج كتابات مع صلبان.



كتابات مع صلبان على الجدار الخارجي للكنيسة

كفرزة

كفرزة تقع الى الشرق ومبني فيها كنيسة من القرن الثامن الميلادي. في ذلك الوقت قام احد الأساقفة ببناء الكنائس في القرى المتجاورة التي تشبه بعضها البعض واليوم تعد هذه الكنائس إرث ثمين. في كفرزة مثل أودونوس يوجد صليب في الأبسس ولكن هنا ايضاً في مثل باقي القرى بني مذبحٌ جديد في المرحلة ما بين الحربين الكونيتين ومع بناء هذه المذابح غطيت الصليبان خلفها وفقدت معناها الأصلي في البناء الكنسي.



يوجد في كفرزة في بيت صلواته مقراً خاص بالإنجيل محفور من الحجر ومثبت على ثلاثة احجار ومنقوش بصليبان.

في الصورة على اليمين نجد صليباً مزيناً للقيامة.

هاه



بعض كيلومترات للشرق من كفرزة نجد قرية هاه وقد كانت في العصور المسيحية القديمة مدينة والكرسي الأسقي الأول لطور عابدين. كاتدرائية مار سوبو تقريباً من القرن السادس وفيها آثار كنيسة والباقي منها هي الأبسس الكبيرة لبيت صلوتو وتعي هذه الآثار أهمية هذه الكنيسة

جوهرة القرية هي كنيسة مريم العذراء يلدت الالهو - ام الله وهي أيضاً من القرن السادس وبنائها يتميز بشكل مربع وهي صغيرة قياساً بباقي الكنيسة. هناك ظن بأنها بنيت للأسقف والكهنة فقط. قبل فترة أعيد إعمارها وعادت لرونقها القديم. الكنيسة مميزة بصليب فوق مقراء الإنجيل.

قبة الكنيسة الأصلية مدعومة بعواميد وأقواس وهي مزينة بعدة صلبان..



في الأبيس نرى أقوى رمز في كنيسة مريم العذراء وهو الصليب المثبت على حائط الكنيسة، الصليب هنا يرتكز على قطعة حجرية ومن الوسط نجده مزدان بأربع حلقات ومن فوق تحط عليه الحمامة رمز الروح القدس الذي ينفخ فيه الحياة فيصبح الصليب شجرة الحياة.



في الأبتس لازلت كراسي الأسقف والكهنة موجودة وهي خاصة لكنائس طور
عابدين. في القوس فوق الكرسي الأسقفي نرى صليباً مزخرفاً .





هذا الصليب نجده على غلاف
جلدي لكتاب الإنجيل
وهو يطابق التقليد ونجد في وسطه رسم
المصلوب في عرض جديد



كتاب الإنجيل الخاص بهاه يعود للعام
١٢٢٧ وهو يعد بذلك اقدم كتاب إنجيل
مصور في طور عابدين. يوجد في الإنجيل
٢٠ رسمة للأعياد الكبيرة في السنة الطقسية
ولكن فقط واحداً مع الصليب.

في الكثير من الأنجيل نرى القيصر قسطنطين
وأمه هيلانة.



بيت صلواتوالقائم لحد اليوم من القرن السادس



في القرية القريبة في كنيسة مار سرقيس ومار باخوس نجد هذه الزخرفة مع الصليب في الوسط..



ديرو دصليبو - دير الصليب

القرية تقع الى اليسار من الطريق المؤدي الى كفر بوران. اسم القرية مأخوذ من دير سابق على اسم دير الصليب والذي لازالت كنيسته الجميلة قائمة بين المنازل. الدير السلس قديماً من قبل القديس المكرم كثيراً آحو والذي تقع كنيسته على أطراف القرية. بعد إنتقال الكرسي الأسقفي من هاه الى دير مار كابريل قسمت الأبرشية وأصبحت هاه ابرشية مستقلة في القرن ١١ ورسم لها اسقف وجعل مقره في دير الصليب ، لذلك تعد هذه القرية ذات أهمية في تاريخ طور عابدين.



صليب فوق مدخل كنيسة مار آحو.



صليبان شواهد قبور
من العصر الحديث



هذه القبور هي من العصور الحديثة وهي توثق تقوى الشعب بأن الصليب هو الرمز المركزي للإيمان المسيحي المترسخ الى هذا اليوم.



إنوادو



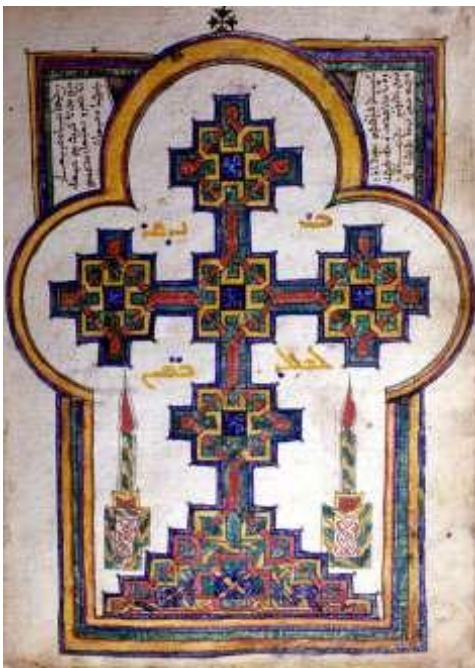
كنيسة مور حاد بشادو في أنوادو والتي يبلغها الزائر من مديات تحتفظ ببيت صلوتو كامل يحتوي على العديد من الكتب الطقسية. أمامه توجد مقارئ حجرية مزينة بصليبان. هذه الكنيسة الصيفية هي شهادة نفيسة من الماضي.

قبل عدة سنين وجدت آثار هذا الصليب في الجدار \ وإنجيل إنوادو مزين بنقوش الصليبان.



ميدون

تقع ميدون على طريق دير مار گابرييل وبوسط الطريق من قرية أزخ (إيدل).
إنجيل القرية مخاط بصورة متينة وفي داخله صورتين للصليب.



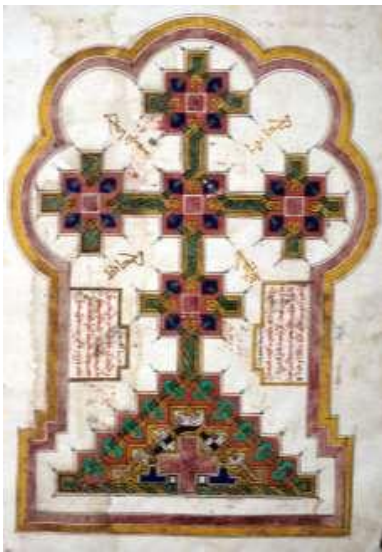
آزخ (إيدل)

مدينة أزخ تقع على الشارع الرئيسي ما بين مديات والجزيرة. الجماعة المسيحية الصغيرة تجتمع حول كنيسة عذراء أزخ.

الإنجيل يعود لسنة ١٨٦١ وخط من احد الفنانين، ويتأمل صفحاته نرى أهمية الصليب فيه وعند رؤية غلافه الفضي نرى مدى قيمة مخطوطة الإنجيل التي أعطيت في ذلك الزمان.

بالرغم من ذلك نلاحظ تطوراً في الرسم: فعرض الصليب قد تطور من شجرة الحياة الى الزخرفة. الصورة أدناه نجدها في عدة صفحات وهي ليست الوحيدة من نوعها. ولكن إنجيل أزخ يبقى فريداً من نوعه.





ماردين



ماردين هي عاصمة الإقليم الذي تنتمي إليه إدارياً منطقة طور عابدين. كنيسة السريان الأرثوذكس الرئيسية وهي مكرسة للأربعون شهيداً من سيياسته والتي تعود ريازتها الحالية تعود للقرن الثالث عشر.

فوق مدخل الكنيسة يوجد صليب مزخرف وتنبثق منه ورود من الجانبين. والكنيسة مزينة من الداخل لكونها كانت كنيسة أسقفية فيما مضى وأستخدمت أيضاً من قبل البطريرك الذي سكن في دير الزعفران. الصليب في الأبسس لديه حسب التقليد مصلوب بسيط. بيض النعام هو رمز الحياة مثل الصليب. في الصورة نجد جزءاً من ستار المذبح وهو مزدان بالصلبان.



الصلبان الإثنان من الكنيسة السريانية الأرثوذكسية يعرضون هنا صليباً مع مصلوب الذي عندما يقارن بنظيره الغربي والبيزنطي يعد ذو حجم صغير. هنا تتم الإشارة إلى المصلوب بينما في الكنائس الأخرى يعرض المصلوب بالحجم الكبير أخذاً جزءاً كبيراً من الصليب.
هنا نرى صليباً في القسم الأيمن من كنيسة الأربعون شهيداً. -



في جنوب غرب المدينة تقع كنيسة مارت شموني التي تعود للقرن الثاني عشر والتي تحوي رسماً ومذابح ثميناً، وفي الصور أدناه نرى إثنان من الألواح الحجرية التي وضعت الواحدة بجانب الأخرى في جدار داخل الكنيسة. الصلبان الثلاثة المحفورة على اللوح على جهة اليسار تمثل صليب المسيح واللصان على يمينه ويساره. وعلى اللوح في جهة اليمين هناك عظام القديسين والتي تكرم من المسيحيين والمسلمين على حد سواء.

"الصليب هو إشارة السلام

الصليب هو وسام النصر

نحن نسيح الصليب، الذي خلصنا بواسطته."

من ليتورجيا عيد الصليب للكنيسة السريانية الأرثوذكسية



إنجيل الأسقف ديوسقوروس ثيودوروس

الأسقف ديوسقوروس ثيودوروس (١٢٢٢ - ١٢٨٢) ترك أثراً نفيساً وهو إنجيل مخطوط أكمل في العام ١٢٣٠. في أقسامه الكثيرة حول السنة الطقسية نجد الكثير من الصلبان والتأثير الواضح للجار الأرمني. وتبقى صلبان هذا الإنجيل ثمينة بقيمتها الفنية. في الأوراق أدناه نجد نموذجين من هذا الإنجيل ولكن عمره الممتد لأكثر من ٨٠٠ عام وأوراق البردي المجددة تجعل التصوير الدقيق صعب جداً.





دير الزعفران

بني دير الزعفران في القرن السادس على أنقاض رومانية. ما بين الأعوام ١١٦٦ الى ١٩٣٢ كان الدير مقراً للبطريرك السرياني الأرثوذكسي، ولذلك مع مرور الوقت وسع الدير كثيراً ولازال العرش البطريركي موجوداً في الكنيسة التي تعد مع بيت القديسين من أقدم أجزاء دير الزعفران.





على المدخل الجانبي للكنيسة يوجد على الحائط تحت السقف زخرفة حجرية مزينة بصليبان كثيرة. وفي الجهة الخلفية للحائط هناك ايضاً صليبان ولكنها ليست بنفس الزينة ومن الممكن بأن تكون الصليبان الأصلية قد أخفيت.

صليب وحجرة دائرية للقبّة الحجرية في كنيسة مريم العذراء.



فوق مدخل بيت القديسين نرى صليباً محاطاً بدائرة كعلامة للنصر. تتينان يحاولان بلع اللؤلؤة تحت الصليب. بالنسبة لمار أفرام تعني اللؤلؤة المسيح الذي تريد الشياطين إبتلاعه ولكنه ينتصر بالصليب.

انا وضعتها في يدي المفتوحة ياأخوتي كيما أجربها وبدأت أتأملها من كل الجهات وبدأت الي متساوية. هكذا هو البحث عن الأبن فهو لايسبر غوره كونه النور الكامل. بوضوحها رأيت أنوارها التي لاتفقد بريقها. وفي صفائها هي الرمز الكبير لجسد ربنا بنقائه. وبوحدتها رأيت الحقيقة التي لاتجئ..

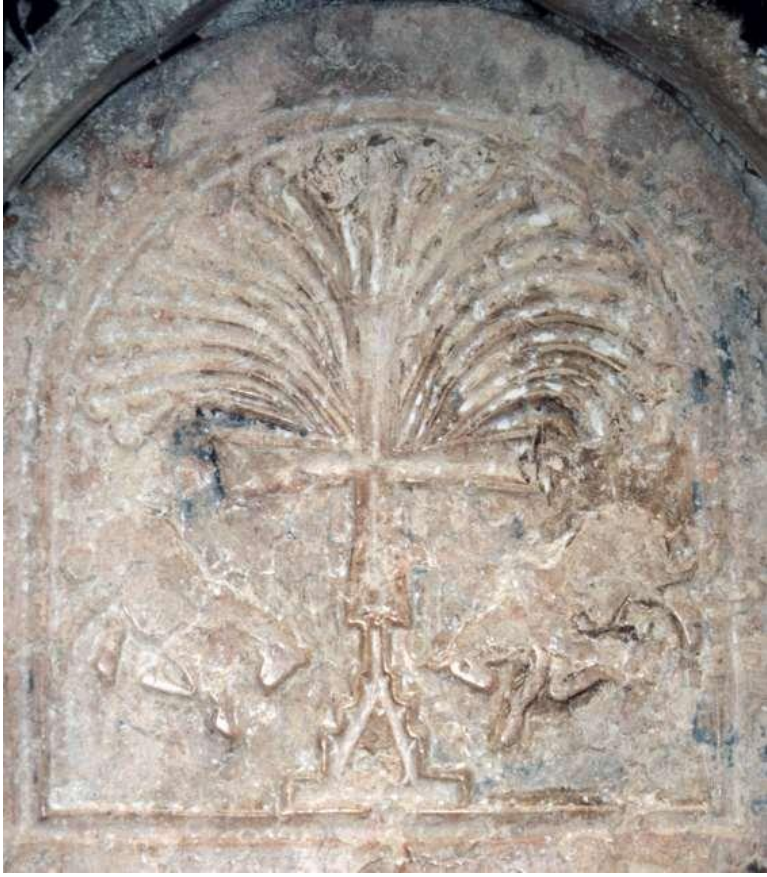




في داخل الكنيسة وعلى جانبي المدخل الى إحدى الزوايا ترتفع إحدى الأقواس وتزين بصليب بغاية الروعة مزين بأوراق أشجار، مما يجعله شجرة الحياة. تحت الصليب نرى الحرفين ألفا و أوميگا

الصفحة القادمة

من شرفة الدير يدخل الزائر الى غرفة تاريخية حيث كان البطريرك الجديد ينصب بعد انتخابه. فوق المذبح هناك لوحة حجرية لصليب قائم على الجلجلة ومحاط بالكثير من الورود وتحت الصليب نرى حملان إثنان يقومان بالإنحناء ويشربون من شجرة الحياة. بحسب تقليد الدير جلبت هذه اللوحة الحجرية من الدير البطريركي القديم في أنطاكيا



ياهدية الصليب الثمينة
ياجمال للرؤيا
على شجرة الصليب ليس هناك مزج بين الخير والشر
مثل الشجرة في الفردوس
لأنها على الدوام يانعة
وثمارها جميلة المنظر ولذيذة للأكل
إنها شجرة تهب الحياة ولا تهب الموت
تهب النور ولا تهب الظلمة
تقود إلى عدن ولا تخرج منها
بالحق يصرخ بولس الرسول:
" وأما من جهتي فحاشا لي أن أفتخر بصليب ربنا يسوع المسيح الذي به قد صلب
العالم لي وأنا للعالم."
على الصليب تزهر حكمة فوق حكمة
وتجعل من أكثر الحكماء فخرأ جهلة
على الصليب تثمر معرفة كل شئى ثمرأ جيداً
وبذار الشر يحصد من جذوره.

ثيودوروس الستوديتيسي ٨٢٦ +

1	عنوان الكتاب وصورة لصليب من دير مار بهنام قرب الموصل
3	كلمة غبطة البطريرك لويس روفائيل ساكو
5	كلمة المؤلف البروفسور Hans Hollerwerger
7	كلمة المترجم الأب بولس ساتي للفادي الأقدس
8	مقدمة الطبعة الثانية
9	تطور عرض الصليب
11	الأراضي المقدسة
12	أماكن الصلب والقيامة
14	بيت لحم: الصليب في كنيسة المهد
15	إرث الأنباط
16	كيرلس الأورشليمي (٣١٣ - ٣٨٦) : من التعليم المسيحي للمعمودية
17	لبنان
18	إهدن: الصليب على كنيسة مار ماما
19	فسيفساء قصر بيت الدين
20	ميفوق: العذراء سيدة إيليج
21	البطريركية الأرمنية في لبنان: كاجكارا
22	إكرام الصليب – من الليتورجيا المارونية
23	سوريا
24	إزرع: كنيسة القديس جاورجيوس وإيليا
27	كنيسة النبي الياس للروم الملكين الكاثوليك

28	قارا - حُمص: القديس إيليان
29	دير مار موسى الحبشي
30	مار موسى: يوم الدينونة
31	الصورتان من جدارية مار دير موسى
32	القريتين
33	طبية الإمام: كنيسة الشهداء
34	متحف معرة النعمان
36	جرن المعمودية من متحف معرة النعمان.
38	المدن الميتة
39	حلب
40	العراق
41	العراق: الصليب يصبح رمزاً مسيحياً
42	المسيحيون في العراق
43	السليمانية
44	كوي - ديربة
45	ألقوش
46	الربان هرمزد
49	دير مار متي
51	قرقوش
55	دير مار بهنام
63	مدح مار افرام النصيبيني
68	طور عابدين

69	طور عابدين
70	الشواهد القديمة
71	الصليب الحي
72	الصليب في فسيفساء كنيسة عام ٥١٢
74	جديد وقديم
75	صلبان اليد
76	الأناجيل
77	دير مار يعقوب
80	أوردنوس
81	كفرزة
82	هاه
86	بيت صلوات القائم لحد اليوم من القرن السادس
87	ديرو دصليبو - دير الصليب
89	إنورادو
90	ميدون
91	آزخ (إيدل)
93	ماردين
96	إنجيل الأسقف ديوسقوروس ثيودوروس
98	دير الزعفران

A series of horizontal dotted lines for writing footnotes.

A series of horizontal dotted lines for writing footnotes.

A series of horizontal dotted lines for writing footnotes.

A series of horizontal dotted lines for writing footnotes.

A series of horizontal dotted lines for writing footnotes.

A series of horizontal dotted lines for writing footnotes.

كتاب البروفسور هانس هوليرفيكر شجرة الحياة، عرض الصليب في الشرق يسد فراغ المعرفة لدى جميع الذين ليست لديهم معرفة بتنوع لاهوت الكنيسة في الشرق الأوسط. هذه الكنيسة بجذورها في العراق، إيران، تركيا وباقي الدول ألهمت المؤمنين بنفس روحاني وأعطتها قوةً لتعطي حياتها للمسيح.

بإمئلنه بالصور القديمة والحديثة للصالبان يعد كتاب البروفسور هوليرفيكير جوهرة للروحانية الشرقية. البروفسور هوليرفيكر درس لعديد من السنين الليتورجيا ولديه خبرة عميقة في التقليد الشرقي، فقد ألف كتاباً آخر عن الأديرة في طور عابدين كما زار منطقة الشرق كثيراً خصوصاً تركيا والعراق.

من مقدمة غبطة أبينا الجاثليق البطريرك الكاردينال

مار لويس روفائيل ساكو الكلي الطوبى

بطريرك بابل على الكلدان في العراق والعالم